واجيب عن الاول بان ظلاما وان كان للكثرة لكنه جي به في مقابلة العبيد الذي هو جمع كثرة ويرشحه قوله تعالى علام الغيوب عالم الغيب قايل في الاول المبالغة في الجمع وفي الثاني صيغة اسم الفاعل الدالة على اصل الفعل بالواحد وبانه نفي الظلم الكثير لينتفي القليل ضرورة لان الظالم يقصد بظلمه الانتفاع عما باخذه فاذا ترك الكثير مع زيادة نفعه فالقليل اولى وبانه بمعنى ذي ظلم ونسب للمحققين وبانه بمعنى فاعل فلا كثرة فيه وبان اقل القليل لو وقع منه تعالى لكان كبيرا ○ كما يقال زلة العالم كبيرة وبانه اراد بليس بظلام ليس بظالم تاكيدا للنفي فعبر عن ذلك بليس بظلام وبانه ورد ردا على من قال ظلام فلا معمول له وبان صيغة المبالغة وغيرها في صفاته تعالى سوا في الاثبات مجرى النفي على ذلك وبانه تعريض بان ثم ظلاما للعبيد من ولاة الجور وهذه كلها تصلح جوابا عن الثانية وزيد عاشر وهي مناسبة رؤس الاي إذا ظرف لرجيما ما زايدة ذهلت اي غفلت عن ابنايها الرحما مقتبس من قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وتقييد رحمته بالمومنين بهذا ليس لانتفايها في غيره بل لانها في هذا اليوم اظهر واعم لان الله تعالى يظهر له صلى الله عليه وسلم من العظمة والسودد والتقدم على جميع الانبيا والمرسلين وتخصيصه بالشفاعة العظمى في فصل القضا ما يعلم جميع اهل ذلك الموقف انه لا اقرب منه الى ربه ○ وان كل نسب ينقطع في ذلك اليوم الا نسبه وحسبه وفي الرجيم والرحما رد العجز على الصدر وفي الذمام وذما ○ وصاعدات ○ وصعدا ○ واقتفي ○ واقتفا ○ ووعره وعرا ○ وتنقي والانتقا ○ وذرعا ○ والعرج ○ والعرجا ○ ورضي ○ والرضا ○

اي ولاة الامور

وذرعا

٣١

وحب ○ والحبا ○ جناس الاشتقاق او شبهه ○ واعمال ○ ومال جناس ناقص او بطان ○ وبطا ○ لاحق ○ وحره ○ والحره محرف يا شفيعا من الشفاعة وهي السعي في اصلاح حال المشفوع فيه عند المشفوع اليه في المذنبين في غفران ذنوبهم ○ وكشف كروبهم اذا ظرف لشفيعا وفيه ما في الذي قبله ما زايدة اشفق اي ذل إذ الشفق يطلق على الشفقة وشان من حصلت له الشفقة الذلة والدهش ○ وحمله على هذا هو الصواب واما تفسير الشارح له بالخوف فهو وان كان موضوعا ايضا لكنه لا يتاتى هنا لانه لا يلايم قوله من اجل خوف عقاب ذنبه عايد للبرا المتقدم رتبة وافراده نظرا للفظ لا للمعنى او لكون المراد منه الجنس على حد قوله صلى الله عليه وسلم خير نسا ركبن الابل نسا قريش احناه على طفل الحديث البرا من الكباير جمع بري بوزن قبيل وذكرهم لان خوفهم من الصغاير فقط يدل على شدة ذلك اليوم ومناقشة الحساب فيه وان الخوف فيه من الذنوب يعم اكثر الناس لانهم لا يخلون عن صغيرة بل صغاير بل لا يخرج عن ذلك الا المعصومون ويلحق به المحفوظون ○ ومع ذلك يعمهم الخوف ايضا وان لم يكن لهم ذنب فكيف والانبيا عليهم الصلاة والسلام شعارهم في ذلك اليوم اللهم سلم سلم جد يا من تحلى بكمال الرحمة ونهاية الشفاعة بجاهك الواسع فانه لا اوجه منك عند ربك لعاص استاسرته الخطايا ○ واحاطت به المحن والبلايا ○ والامل لي اولنا هو تجريد والتفات واتى فيه التنكير لما ياتي ولم يعين ما يجود به عليه فقصد العموم المسئول بان يجود عليه في ذلك اليوم بايصال شفاعته له الى كل مرغوب ○ وصرفه عن كل مرهوب ○ وما نافية سواي اي غيري هو العاصي ولكن تنكيري الواقع في قول

نسخة لا يناسب

احناه من الحنو وهو الشفقة والعطف والاصل احناهن.